

الفائق في غريب الحديث

وقال أبو عمرو : تعطّـلوا عليه ; إذا تألّـبوا . يريد أنه فصّـل القول تفصيلا وأوضحه ولم يعقّـده تعقيدا . الحُوشـي : الوَحْشـي الغامض قيل : هو منسوب إلى الحُوش وهو بلاد الجن . ومنه الإبل الحُوشـيَّة يزعمون أنها التي ضـربت فيها فحولُ إبل الجن قال : ... كأنني على حُوشـيَّة أو نَعَمَامَةٍ

وعن الرشيد : أنه سمع أولاده يتعاطون الغـرـيبَ في محاورتهم فقال : لا تحملوا ألسنتكم على الوَحْشـي من الكلام ولا تَعَوّـدوها الغريب المستبشع ولا السَّفْـسَافَ المتَضـرع . واعتمدوا سهولة الكلام ما ارتفع عن طبقات العامة وانخفض عن درجة المتشدّدـين وتمثل ببيت الخَطفي جد جَرير : ... إذا نلتَ المقالة فليكن ... به طَهْرُ وَحْشـي الكلام محُرّـما

عظامي في صغ . عظاماً في قح .

العين مع الفاء .

عفو النبيّ A أقطع مَن أَرْضَ المدينة ما كان عَفَاءً . قال الأصمعي : يقال أقطعه مَن عَفَاء الأرض ; أي مما ليس لمسلم ولا مُعَاهِد ; أي مما قد عَفَا ; ليس به أَثَر لأحد وهو مصدر عَفَا إذا دَرَسَ ; يقال : عفت الدارُ عَفْوَاً وعَفَاء . ومنه قولهم : عليه العَفَاء ; إذا دُعِيَ عليه ليعفو أثرُهُ . ومنه حديث صفوان : إذا دخلتُ بيتي فأكلتُ رغيفاً وشرِبتُ عليه من الماء فعلى الدُّنيا العَفَاء ! والتقدير : ما كان ذا عَفَاء ; أو نُزِّلَ المصدرُ منزلة اسمِ الفاعل . ويحتمل أن يكون عَفَاء صفة للأرض العافية الأثر : على فَعَالٍ ; كقولهم للأرض البارزة : بَرَّاز وللفاضية فَضاء